"بسم الله الرحمن الرحيم"

٤٦/٥٠ ← ١٤٤
٤٧/٢٥ ← ١٩٩

حلقـــات...

*~~بين القصـــــرين~~ *
قصر الشوق

استكمال ح ١٤ من مشهد ١٦/١٥

(الحلقه الخامسه عشر) من مشهد ١٥/١٦

قصة: نجيب محفوظ.

سيناريو وحوار: محسن زايد.

اخراج: ~~ابراهيم الصحن~~ يوسف مرزوق

×

المشهد الاول : فناء بيت السيد ليل ..

— وقف حسنين ساندا ظهره الى الباب والدم
يغرف من اصابه فى كتفه .. ووجهه يتصبب
عرقا وهو يرهف السمع للخارج ..   صوات الكلمات الانجليزيه الغاضبه

— اقبلت ام حنفى واللمبه فى يدها تستطلع بالخارج ..
الامر فى تخوف تصيح من ناحية باب الحريم

ام حنفى   مين ؟ .. مين ؟؟

— اقترب ضوء اللمبه من وجه حسنين الذى
رفع يده الى أم حنفى يستحثها الصمت ..

— تبينته وبالطبع لم تتعرف عليه .. ففتحت
فمها هلعا لتصرخ ..   يامصيبتى .. الحقونى ....

الموسيقى مستمرة

— اندفع حسنين بأقصى سرعه الى أم حنفى
ودفع كفه الى فمها ليصمتها ..

— برزت عيناها المذعورتان ويد حسنين
تكتم فمها ..

— رمق الباب المغلق بنظره عابره .. وهمس
لها ليطمئنها ..

حسنين   انا حسنين .. زميل فهمى فى المدرسه الانجليزيه بره .. عاوزين يقتلونى ماتصرخيش ارجوكى .. واطلعى اندهيلى فهمى ..

— نظرت اليه وهى تحاول التخلص من يده
فأفاق .. واطمأن الى أنها لن تصرخ
واطلق فمها من يده ..

— سألته فى شئ من الريبه واللمبه تهتز فى
يدها ..

ام حنفى   ويقتلوك ليه الانجليز؟ عاوزين منك ايه ؟

— استحثها خفض صوتها برجاء شديد .
واشار لها الى أعلى بتعجل راجيا .
تحركت صوب السلم ثم نادت بأعلى صوتها

حسنين   وطى صوتك لوسمحتى .. اندهيلى فهمى قوليله حسنين بس .

— قاطعها حسنين بالحاح واصبعه
على فمه .

ام حنفى   ياسى فهمى ..

حسنين   هشو . ش ...ش .. وطى صوتك

— اومأت له متفهمه .. بملامح غبيه .. وصعدت
درجتين ونادت بنبره مبحوحه ..

ام حنفى   ياسى فهمى ..

ذراعه عليها دم وتحمل عليه

(قطع)

المشهد الثانى : صاله الطابق الاول .. ليل ..

ـ أندفع ياسين مهرولا بجلبابه يردد

فى هلع وزوجته خلفه ومن خلفها امينه

تهرول هابطين السلم من طابقهم

العلوى ...

ياسين: بقى اليوم اللى أرجع بدرى فيه .. تقوم الحرب ..؟؟

ـ رددت امينه فى ذعر وهى تهرول

امينه: يالطيف اللطف يالطيف ..

ـ غادر فهمى حجرته مهرولا مستقبلا اخوه

ايضا يتساءل ..

فهمى: فيه ايه ياجماعه ..؟ حصل ايه؟

ـ اقترب منه ياسين مندفعا يخبره فى

ذعر ..

ياسين: ماسمعتش ضرب "القنابل" اللى فى الشارع ..؟؟

ـ تساءل فهمى بدهشه وانزعاج ..

فهمى: قنابل ايه ؟؟

ـ اقبلت ام حنفى من ناحيه السلم تلهث

ام حنفى: ياسى فهمى ..

ـ التفتوا اليها فى توجس .. فاضافت

محدثه فهمى بلهفه ..

،كلم صاحبك سى حسنين ..

ـ تحتم فى توجس متسائل ..

فهمى: حسنين ؟؟

ـ أجابته وهى تلهث مشيره لاسفل بتعجل

ام حنفى: ايوه واقف تحت فى الحوش ... بيقول الانجليز عاوزين يموتوه ..

ـ علت وجوههم علامات التساؤل المتوجس

ـ اقتربت امينه بتخوف تستفسر ام حنفى .

امينه: يموتوا مين يام حنفى ..؟؟

ـ اجابتها فى بداهه وبساطه لا تناسب

الخبر الخطير ..

ام حنفى: صاحب سى فهمى اللى تحت ..

ـ كادت تتحرك امينه بتلقائيه لتنزل لكن

فهمى اعترضها واتجه لينزل هو ..

فصاحت خلفه امينه تحذره بقلق .

فهمى: خليكى انتى يا نينا .. انا هشوف ايه الموضوع ..

امينه: حاسب يافهمى ماتخرجش بره ...

طلع ورع ..

ـ أجابها وهو ينزل مسرعا وخلفه ام		
هنفى ..	فهمى	ماتخافيش يانينا ..
ـ وقف ياسين مذهولا لا يعى شيئا ..		
فأشارت له امينه ..	امينه	انزل يابنى مع أخوك ماتخلهوش يخرج ..
ـ تساءل ياسين الذى التصقت به زوجته الفزعه ..	ياسين	هو ايه الموضوع ؟؟ هو ايه الموضوع
ـ جذبته زوجته من ذراعه تحذره .	زينب	حاسب ياسى ياسين .. ماتنزلش دلوقت ..
ـ تخلص منها ونزل بتباطوء بينما امينه تردد فى تخوف ..	امينه	يالطيف اللطف يالطيف الطف يالطيف الطف يارب

(قطـع) 32.40

المشهد الثالث : فناء بيت السيد .. ليل ...

ـ أسند حسنين رأسه الى الجدار ممسكا بكتفه ومن خلفه اقبل فهمى فأداره بيده اليه فى تساؤل .. وانزعاج ..

فهمى مالك يا حسنين ؟

ـ الدم وقد لون صدر قميص حسنين من كتفه حتى وسطه وبدا عليه الاعياء والتألم وهو ينظر الى فهمى وهو لا يقو على الاجابه ..

ـ أنزعجت ام حنفى بشده وهى تطالع الدم النازف من صدر وكتف حسنين فتمتمت بذعر واشفاق ..

ام حنفى ياخدايا يابنى ..؟

ـ تساءل فهمى وهو يتحسس صدر حسنين بانزعاج ..

فهمى ايه اللى جرى يا حسنين ؟

ـ اقبل ياسين مستطلعا الامر فى أنزعاج وتساؤل ..

ياسين ماله ؟؟

ـ صدر حسنين الملوث بالدم .. وصاح ياسين ..

الله الله .. ده متعور جامد قوى

ـ بارتباك واشفاق رددت ام حنفى وهى تهرول مبتعده ..

ام حنفى أشوفوله قطنه "بصبغه يوت" ولا شويه بن ..

ـ بلل حسنين شفتيه بلسانه الجاف وروى لفهمى بتألم ..

حسنين هجموا ع البيت .. بعد ما ماشيتوا بساعه .. هربت منهم .. ضربوا على النار .. هربت وجيت على هنا ..

ـ تابعه فهمى بانزعاج شديد ممزوج باشفاق وتعاطف ..

ـ مخمنا سأله ياسين .. حسنين .... بانزعاج ..

ياسين اكن اللى كانوا بيرطنوا فى الحاره دول كانوا بيجروا وراك ؟؟

- التفت فهمي نحو أخيه بتوتر متسائل ثم الى حسنين الذى انحنا برأسه مجيبا ياسين ..

يانهار منيل .. وشا فوك يا أخ وانت داخل هنا ..

- انزعج ياسين بذعر وسأله ..

- طمأنه حسنين وهو يتألم محدثهما

حسنين: لا .. ماتخافش .. ماشفانونيش .

37.15

- معا ..

- شعر فهمي بساقي حسنين تتخاذلان فتلفت بتحير وحدثه ..

فهمي: طب .آ .. طب تعالى فوق نعالج لك الجرح ده ..

- اقبلت ام حنفي بوعاء صغير وقدمته لفهمي ..

ام حنفي: حق اللبن آهه .. ياسي ~~فهمي~~ ياسين .. اكبسهوله باللبن وهو يوقف الدم علطول .

- أمسك فهمي بالوعاء .. وهو مشلول التفكير في أرتباك ..

- هز حسنين رأسه وهو يحدث فهمي مشيرا لكتفه المصاب ..

حسنين: دى .. دى رصاصه في ~~كتفي~~ دراعي بس (ده مش جرح)

- تسمت حدقتا ياسين وردد في أنزعاج

ياسين: رصاصه ؟؟؟؟!!!

- استند حسنين الى الجدار وهو يكاد يسقط اعياءا ..

- مد فهمي له يده ليسنده بارتباك .. واشار لياسين بمساعدته ..

فهمي: طب آ .. شيله معايا ياياسين .. نطلعه فوق أوضتي .. نربطله الجرح

ومد فهمي يده يعيد وعاء اللبن لام حنفي ..

- تردد ياسين وبتباطؤ مد يده ليسند حسنين وهمسا لفهمي

ياسين: .. بس .. ده بابا زمانه جاي ؟؟

- سمعه حسنين فامتنع عن ان يحملاه وعلق باجهاد ..

حسنين: أنا .. ح امشي .. بس أتأكد ولي أنهم مشيوا ..

من الشارع .. وأنا خ أمشـــى ولطول ..

— أجابه فهمي بتعاطف وهو يرمق ياسين بعتاب ..

فهمي: تمشى أزاى وانت كده يا حسنين ؟

— حاول حسنين التماسك واجاب وهو لا يقو على الوقوف ..

حسنين: اناح .. بتصرف ..

— تأثر ياسين .. فمد ذراعه بسند الشاب مستسلما بمجازفته ..

ياسين: ع العموم تعالى الاول نربطلك الجرح ويحلها ربنا بعدين .. شيل معايا يافهمي شيل ..

شيل انت لوحدك

واشار لفهمي لساعده على حمل حسنين وحاول حسنين ان يمنع فلم يقو وارتفع بين يدى الاخوين اللذان راحا يصعدان به السلم وخلفهم ام حنفى تتمتم ..

ياقوه اللـــــه ..

ام حنفى: يا خفايا يابنى .. الهى يجازى ولاد الحرام ..

34.00

(قطع)

المشهد الرابع: صالة الطابق الأول .. ليل ..

- حملقت امينه فى ذهول وانزعاج ....
وهى تقف عند رأس السلم تتابع الصاعدين

- حسنين محمولا على ذراعى فهمى وياسين
يصعدان به ..

- زاد انزعاج امينه وهى تلمح دماء الشاب
الذى ينزف .. امينه ياكبدى .. ماله صاحبك يافهمى ؟

- طمأنها فهمى بنظراته المرتبكه ....
ومضيا هو وياسين يحملان حسنين الشبه
مصاب بالدوار .. نحو حجره فهمى ....
وأم حنفى توقفت لتروى همسا لامينه .

ام حنفى ضاربينه الانجليز بالرصاص بعيد
عنك ياستى ..

- ضربت امينه صدرها بيدها فى فزع ..
امينه يالهوى ؟؟ ..

- أضافت ام حنفى بجسره واشفاق ..
متأثره . ام حنفى مدهدل فى دمه .. زى مانتى شايفه
كده ..

- اندفعت امينه تهرول نحو حجره فهمى
وام حنفى خلفها .. امينه ياكبد امك يابنى ..!!

(قطـــع)

المشهد الخامس: **العوامـــــــــة..** **ليل..**

جلس السيد وعفت والفار وعبد الرحيم متناثرين على الوسائد والكنبات واجمين يخيم عليهم صمت ثقيل ولا أثر للزجاجات او الكئوس..

— زفر السيد فى تنهيده عميقه وردد فى رفعه فى كسر الصمت..

السيد / عمرى ماكنت اتخيل ان الشعب فيه الروح دى كلها..

— تنهدوا تباعا موءمنين على ملاحظته.. فأضاف واصفا..

ازهريين طلبه.. وصنايعيه واهالى.. كل الشوارع والحوارى مليانه زى يوم الحشر منظر عمرى ما هنساه ابدا..

— أجاب عفت بحماس "شاب"..

عفت ولسه.. الشعب نام ومش حيقعد تانى الا اذا رجع سعد.. اراهنك لوعرفوا يلموا الحكايه..

— علق الفار وقد دبت حيويه الحديث المشترك فيهم..

الفار الغريبه ان الانجليز ضربوا النار.. من هنا.. وانا قلت خلاص خلصت العمليه..ابدا.. شعللت زياده..

— أومأ عفت وكأنه كان يتحدث عنهم الفار..

التلامذه بقوا يشيلوا زمايلهم المتعورين فوق دفتهم ويهتفوا زياده..حاجة تشيب لشعر..

— استطرد الفار واصابه دهشه ممزوجة بالاعجاب..

— اضاف عفت بزهو واجلال..

عفت ولا الحريم؟؟..اول مره نسمع عن الحريم فى مظاهره بيهتفوا بحياة سعد والاستقلال..

— تدخل عبد الرحيم بالرغبه فى المشاركه فى الحديث لمجرد المشاركه..

عبد الرحيم ده بيقولوا ان العمليه مدت من اسوان لرشيد..الشعب كله بيغلى نار..

- علق السيد وعلامات الاعجاب والحماس تبدو على ملامحه ..

السيد: حد كان يصدق ان ده كله بيجرى ؟

- اضافت عفت بنبره واثقه متفهمه

عفت: اناكنت متأكد ان ده هيحصل ..

- نظروا اليه كأنما يستكثرون عليه ذلك فأضاف مخففا من نبرته ..

صحيح ماكنتش بحلم انها تكبر بالشكل ده لكن كنت حاسس ان الناس حبت سعد ومش هيسكتوا على حكايه نفيه ابدا .

- علق السيد كأنما يفكر بصوت مسموع .

السيد: ياترى بقى .. سعد باشا .. حاسس باللى بيحصل ده دلوقتى .. ؟ ولا .. متهيأله انه راح فى شربه ميه .!!

- أكد عفت مجيبا فى أنبهار .. واجلال ..

عفت: طبعاً حاسس أكيد .. (ودارى) هو ده راجل شويه !؟ كفايه ان كل المظاهرات اللى خرجت حتى مظاهره الحريم راحت (خرجت) على بيته بيت الامه .. مع أنه مشرفيه ..

35.40

- عاد عبد الرحيم ليعلق بأسف .

عبد الرحيم: بس بصراحه .. النقر قلبه بيتقطع ع التلامذه اللى زى الورد اللى راحوا النهارده ..

- وجم السيد فجأه وكأن قول عبد الرحيم قد اصابه شخصيا .. ولمح الفار وجوم السيد فبادره بذكاء ..

الفار: على فكره ياسيد احمد . تنبه ع المحروس فهمى مالوش دعوه بالمظاهرات والكلام ده .. يخليه فى حاله ..

- التفت عفت الى الفار بعدم رضاء ..
- أجابه السيد كانما يكذب ماجال بنفسه .

السيد: ابنى فهمى عاقل ويعجبك قوى ...

- استطرد الفار مبررا تحذيره ..

المشهد السادس: حجره فهمـــــى ليل ..

— تمدد حسنين فى شبه اغفاءه على فراش فهمى وقد ظهر رباط ابيض بالقرب من عنقه ممتدا الى ماحول كتفيه وقد ارتدى قميص آخر وادخل ذراعا واحده فى "كمه" وبقيت الذراع الاخرى يحيط بها القميص ...

— وقف فهمى وياسين بالقرب من الفراش .
يتطلعون الى حسنين فى تأثـــــر وقلق .. وهمس ياسين لاخيه ناصحا ..

ياسين — متهيألى لازم نوديه لاهله احسن . ~~بعد الشر~~ بطمنهم الشر بحراله حاجة تبقى مشكله .

— ابتعد فهمى عن الفراش حتى لا يثير يقظه حسنين وهمس ..

فهمى — اهله .. مش هنا .. فى بلدهم .. ساكن لوحده ..

— اقترب منه ياسين يسأله فى تحير مرتبك

ياسين — وحدين .. ؟ ؟!!
ماالعمل دوقتيويا

— بدت على فهمى الحيره والتوتره . فأضاف ياسين يهمس محذرا ..

بصراحه انا خايف ابوك يجى يعمل لنا مصيبه ..

— رمقه فهمى بنظره عابره يشاركه القلق .. دون ان يجد مايعلق به فتماشـــى فى الحجره فى توتره ..

— ازداد ياسين توتر فهمى حين اقترب منه يهمس مضيفا ..

Robot ما يحبش فى بقيا وولاد

وماتنساش ان نينا احتحكيله عن كل اللى حصل .. ولوعرف ان الجدع ده هربان من الانجليز حيطين عيشتنا ..

— اغلق كمال اذنيه بوساده فى فراشه الاخره .

— استدار له فهمى بحده وعنف مكتوم .

فهمى — طب والعمل ايه ؟

- شعر حسنين بالهمهمه الحادة بجواره ففتح عينيه المثقلتين بصعوبه يكتم المه مستطلعا ماحوله ..
- اشار فهمى لياسين بالصمت .. واقترب من حسنين خافيا نظره القلق والسهود

فهمى: ازيك دلوقت يا حسنين ؟؟

- أجابه حسنين بريق جاف ..

حسنين: ... الحمد لله .. أحسن ..

.. وحاول حسنين ان يتحرك ففشل متألما من اثر اصابه كتفه .. فاستبقاه فهمى بشعور تلقائى ..

فهمى: ماتتحركش .. خليك مستريح ..

- ازدرد حسنين ريقه بصعوبه وردد .. باعياء ..

حسنين: انا .. أنا مش عاوزه .. اعطل لكم شاكل .. هنا .. ساعدونى انزل .

مشاربيده لهما لينهضاه ..

- تساءل فهمى فى قلق واشفاق .. وقد رمن الشهامه ..

فهمى: تنزل تروح فين بس ؟؟

- مد له يد مجهده متمتما ..

حسنين: اناح اتصرف ..

- طرقت امينه على الباب داخله وفى يدها كول ماء قدمته لفهمى مشيره نحو حسنين بنظرات مشفقه ..

36.45

أمينه: خد يافهمى .. اسقيه كبايه "الكركريه" دى تعوضله ياكبد امه الدم اللى نزف منه ..

- وقف ياسين متحيرا .. وقد اسره سلوك امينه الودود ..
- تقلب كمال فى فراشه نائما فى قلق من الضجه حوله ..
- تشجع فهمى بسلوك امه العاطف فأشركها فى الموقف وكأنما ارادها ان تتخذ معه الموقف الذى يتمناه ..

فهمى: تصورى يا نينا .. حسنين عاوز ينزل وهو كده .. ؟

- نظرت امينه نحو حسنين ثم التفتت الى فهمى فى تورط ينتزعها شعور الالم المشفقه والقلق مما يوحى لها فهمى به
- اضاف فهمى مصادرا على رأيها وموجها كلامه لياسين . .

أنا بقول بيات معانا لبعد . . لحد ما نوديه مستشفى ولا نوديه لدكتور الصبح . .

- قلبت امينه نظراتها بين الشاب وابنها وتمتمت بلا حماس . .

امينه آه . وماله يابنى . . مايجراش حاجة ما انتوا اخوات . . والناس لبعضها . .

- ابتسم لها فهمى بامتنان فرددت كما لو كانت تتراجع . .

بس مش كنا نطمن والدته عشان مايقلقوش عليه . ؟؟ . .

- طمأنها فهمى مجيبا . .

فهمى حسنين ساكن هنا لوحده . اهله فى بلدهم . .

- تطلعت الى الشاب باشفاق وتأثر

امينه ياضنايا . . وتلاقيهم ولا دريانيـــن باللى جراله . .

- تدخل ياسين وبصراحه واجه امينه

ياسين خلينا فى المهم يانينا . .
زى ما انتى عارفه بابا زمانه جاى . .

- استدارت له فى تساؤل وملامح متوجهه وارتبكت لذكر "السيد" ووضحت امرات القلق عليها . .

وهل لازم يعرف حاجة عن اللى حصل ده خالص . . ممكن ولا مش ممكن ؟

- بتحديد سألها ياسين . .
- لم تجب ووقفت متحيره فى ارتباك . . . .
- فنطق حسنين باجهاد . .

حسنين ياجماعه . . مالوش لزوم . . التعب ده أنا . . أنا ح امشى . .

- نظر فهمى الى ياسين بضيق واتهام بالنذاله . .

– أثرفى أمينه مشهد الشاب المتداعى .

فاستهتته . .	امينه	لا يابنى . . تمشى ازاى
وبمجازفه كبيره اضافت وقد قلبها الاموه		خليك جنب اخوك فهمى للصبح
	متوسط	والنهار له عينين . .

– عاد ياسين ليذكرها العقبه الكبيره .

	ياسين :	وبابا حتعملى معاه ايه ؟

– رمقت الشاب باموه طاغيه . . واجابت

فيما يشبه العزم . .	امينه :	مش ح اجيبله سيره خالص . . آه . .
		ولزومه ايه أجيبله سيره . .

– غمز ياسين لفهمى بنظره تذاكى يشعره

بها بأنه يساعده . .

– تمتمت امينه تستطرد فى قلق . . كانما

تشجع نفسها . .	ده سواد الليل ياوهيك . . وكل شىء
	يروح لحاله . .
– مط ياسين شفتيه كأنما يبعد نفسه	ولا من شاف ولا من درى . . آه . .

عن المسئوليه . . ثم تحرك خارجا . .

ياسين (قطع) – [illegible]

[illegible]

38.٥

المشهد السابع: طريق النحاسين .. ليلا ..

- خطا السيد في الحارة قادما بقامته المديده وخطواته الرزينه .. يسمع لارتطام عصاه على الارض صوت رتيب رزين .. متجها الى البيت .. توقف لحظة عند منحنى مدخل البيت لام مريم كأنما يتدبر حاله (هل يصعد ام يستكمل طريقه الى بيته) .. وقلبه الترجيح الاخير فتغلب على تردده ومضى نحو باب بيته في خطوه اسخه ..

(قطع)

بركتبني لا مصعد لم شرال[illegible]

ينظر لبيت أم مريم ثم شيدم حال ليسه

38.45

المشهد الثامن :   حجره فهمـــــى ..   ليل ....

- جذب حسنين يد امينه محاولا تقبيلها امتنانا وهى تضع عليه غطاء خفيف...

فاستردت يدها بسرعه ..

امينه : استغفر الله يابنى .. ليه كده بس؟

- بدت دموع التأثر فى جفنى فهمى الذى جلس على السرير الاخر يراقب الموقف بتأثر وقد ارتدى جلبابه ..

- استدارت أمينه الى فهمى بتأثر وتحركت لتنصرف ..

يالله يافهمى نام لك شويه انت راخر ~~جنب كمال ياللا~~ ..تصبحوا على خير.

- أجابها فهمى بامتنان كبير .

فهمى : وانتى من أهله يانينا ..

- تمتم حسنين ردا تحيتها فى تأثـــر وبلا صوت مسموع .

39.50

- خرجت امينه بعد ان اخفضت ضوء اللمبه التى على خوان قريب . واغلقت خلفها الباب .

(قطع)

بداية ١٥

١٥/١٢

المشهد التاسع: صالة الطابق الاول . . ليل . . .

تحرج أمينة من سقف الدور الأول / تطلق الآب ...

— تحركت امينه ووجهها يعكس بعض التلق المشوب بالتأثر . . صوب السلم المؤدى الى اعلى لكنها توقفت . . (صوت نحنحه السيد قادما) . . واستدارت فى إرتباك نحو السلم الاخر . تنزل وهي ...

— صعد السيد قادما بملامحه الصارمه وفوجىء بها واقفه وسط الصاله فحياها ونظراته تدل على تساؤل . . **السيد** سارخير باأمينه . . ؟

— أجابته وهى تجاهد للسيطره على أرتباكها . . **امينه** (مرددة) بسعد مساك ياسى السيد . .

— اقترب منها فى طريقه الى السلم الاخر وبصوت محايد . . **السيد** (الله مالك) واقفه كده ليه ياامينه ؟ ؟

— زاد ارتباكها واجابته فى تلعثم . . **امينه** سلامتك ياسى السيد . . ؟ أنا ... كـ . . . كنت بتطمن على فهمى .

— توقف عن الصعود بشىء من القلق واستدار لها يسألها . . **السيد:** هه . . ماله فهمى . . ؟ هو لسه صاحى ؟

— كادت تسقط دوارا . . واجابته بكذب متعلثم مؤكده بيدها . . **امينه** . . . لا . . نام خلاص ياسى السيد . نام خلاص . . ذاكر ونام . .

— اطمأن بعض الشىء وزام متفكرا . . **السيد:** همووووم . . طيب واستدار يواصل صعوده وهى خلفه تهرول فى أرتباك . .

(سبقه ... يستمر الصعود وتتردد عند باب السقف ... سألها: وقفتي ليه ... هه ... وقفتي ليه يا أمينة ... لا ... ما وقفتش)

(قطع)

٤١,٥٥

نهاية ١٤

ثم ... ثم ...

١٥/١٨

المشهد العاشر: ليل ..

حجره نوم السيـــد

- خطا السيد داخلا ومن خلفه امينه زائغه العينين .. فى أرتباك فتناولت منه الطربوش والعصا .. ووقف هو يخلع جبته .. فى أجهاد غير متلمس لارتباكها لانشغال ذهنه بمساطا لمه فى يومه الطويل (خاصه وانها مره من المرات القليله النادره التى يعود فيها الى البيت غير مخموره ..) .

- اقبلت عليه امينه تتناول منه الجبه وهى ترمق ملامحه المجهده بتفحص متوجس وان استردت شيئا من هدوءها النفسى

- سألها ليطمئن على مليديه وينفسه من هواجسه ..

السيد : الولاد رجعوا امتى من مدارسهم النهارده ..

- خشت ان يكون وراء سوءاله شيء من التشكك فأجابته فى تأكيد مبالغ فيه ..

امينه : من بدرى .. من صباحه ربنا وهم هنا

- أوماً باطمئنان وعلق موءكدا صدق اجابتها

السيد : ايوه .. ماهى المدارس كلها عامله اضراب .. ربنا يلطف بينا ويهدى الازمه دى على خير ..

وخلع قفطانه وهو يردد ..

- اقبلت بالجلباب والطاقيه فناولته الطاقيه وهى تردد ..

امينه : يارب .. قادر كريم .. يهدى الحال .

- راح يرتدى الجلباب فى هدوء ..

- اعتمل فى قلبها قلق من "سيره الاضرابات" فاضافت بتضرع ..

سى السيد ..

- التفت اليها فاضافت بتضرع قلق مغلف بابتسامه مقترحه ..

أنا باقول يعنى .. مالوش لزوم الولاد

يروحوا المدارس لحد ربنا مايهدى
الحال ..

— أجابها فى أستخفاف مبالغ فيه . السيد : وليه ؟ !!!

— أزدردت ريقها واجابته فى قلق + . امينه : اصلى سمعت ان العسكر بيضربوا
التلامذه بالرو....

— أومأ لها وهو يتجه ليجلس على الكنبه
بتهاون .. ويطمئنها .. السيد : ايوه .. موتوا ناس كتير النهارده ..
لكن بيضربوا اللى عاملين اضرابات
بس . اللى ماشى ف حاله مالهمش
دعوه دخل بيه ..

— تمزق قلبها وهى تسمعه ..

— اراد ان يمازحها ليخفف عنها توترها
الذى تشعر بمخاوفها .. : أوعى يكونوا ولادك عملوا فى
الاضرابات ..

— نفت بشده ومبالغه .. امينه : لالا ياسى السيد .. الولاد مالهمش
دعوه بالهلاوى دى .. لا ..

— ضحك السيد ربما لانه ارتاح لنفيها الشديد
واضاف بهدوء .. السيد : خللى الحاجات دى للى يقدروا عليها

— همت بالتحرك للخارج مشتته الذهن
وتوقفت حين وجدته يستطرد فيما يشبه
الامر .. : وتبقى تمشى ام حنفى مع الواد كمال
توديه المدرسه وتجيبه .. ده ولد
أصل صغير وطايش ويمكن عقله يقول له يمشى يتفرج
ع المظاهرات ولا حاجه ماحنش
ناقصين ..

وحذرها اياها .. بتشديد ..

— نفت ما ذهب اليه توقعه بشده .....
وهى تجيب ..

	امينه	لا لا ياسي السيد .. كمال عاقل ..
		وبرضه ابعت معاه ام حنفي .. آه ..
		الاحتياط واجب ..
وكما لو كان يطمئن نفسه زهو مسترخي على الكنبه بهدوء ..	السيد	فهمي ~~[illegible]~~ ماهوش صغير .. مفيش ~~خوف عليه ..~~
	close in	
زاد توترها وتدهنت ..	امينه	هه .. آه .. طبعا ياسي السيد .
وتحركت للخان في قلق ..	close im	ربنا يحميه هو واللي زيه .. ويهدي الحال يارب ..

3.30

(قطع)

المشهد الحادى عشر: حجرة فهمـــــى . . نهار . .

- تقلب كمال فى فراشه فشعر بفهمى النائم بجواره . . ففتح عينيه وهو يلتفت الى فهمى بتساؤل . . ونهض جالسا بينما فهمى يغط فى النوم . . وأرسل كمال بصره الى فراش فهمى . . فوجد شخصا اخر ينام . . أندهش . . نهض مغادرا الفراش . تقلب فهمى فى نومته . .

كمال يدخل الحمام ليشطف

- اقترب كمال بتساؤل من حسنين النائم فى فراش فهمى وتطلع الى وجهه باندهاش شديد . . حيث لم يتعرف عليه . . عاد الى فراشه حيث ينام فهمى . . وراح يهزه ليوقظه . .

كمال : ابيه . . أبيه . . أبيه فهمى

- فتح فهمى عينيه فجأة كالذى يفيق من حلم مزعج . .

قوم

- سأله كمال بصوت خفيض وهو يشير الى السرير الاخر . .

~~مين ده اللى نايم عندنا ؟؟~~

- تلفت فهمى حوله كأنما يستجمع ذهنه وسأله .

فهمى : ايه ده ؟ انت صاحى بدرى ليه ياكمال ؟

- أجابه كمال وهو يشير الى الضوء المتسلل من النافذة . .

كمال : بدرى ايه ؟ ؟ ده النهار طالع اهه . ماقلتليش . . مين ده ؟ ؟

وعاد عليه يكرر السؤال . .

- رمق فهمى حسنين النائم متقلص الملامح واجابه بهمس . .

فهمى : ده . . واحد صاحبى . .

- تساءل كمال وهو يرمق حسنين بنظره استطلاع .

كمال : نايم عندنا ليه ؟ . . هومالوش بيت ؟ !!

- جذبه فهمى يستحثه خفض صوته . . . ويحذرا . .

	فهمي: وطي صوتك .. وافهمني كويس يا كمال ..
وبصوت خفيض راح يؤكد عليه في تحذير	بابا مايعرفش ان حسنين بايت هنا وطبعا انت عارف بابا .. حيعمل دوشه لو درى .. بالحكاية دى ..
تساءل كمال في براءة ..	كمال: ولما انت عارف كده .. بتبيته هناليه ؟
بنفاذ صبر حاول فهمي ان يستقطب	
كمال محذرا ..	فهمي: بلاش فلسفة .. وما تزعلنيش منك .. مش عاوز لسانك يفلت بكلمة واحنا بنفطر قدام بابا عن الحكاية دى .. انا عارف انك راجل طبعا .. وحاخد بالك .. مش كده .. ؟؟
أومأ كمال برأسه متفهما وقد اثر فيه .. تلقيبه (رجل) ..	
ربت فهمي على كتفه بامتنان ..	يالله روح اغسل وشك واتشطف ..
كاد يتحرك لكنه عاد يسأله مشيرا نحو حسنين بهمس ..	كمال: وهو صاحبك مش حيغسل وشه .. ؟؟
نهره فهمي برفق وشبه ابتسام ..	فهمي: ملكش انت مالك .. روح انت ومالكش دعوه ..

روح انت اتشطف واغسل وشك

(قطع)

المشهد الثانى عشر: حجره المطبخ ببيت السيد .. نهار/....

5.05

- مالت ام حنفى على سيدتها امينه تهمس لها وهما تحضران طعام الفطور معا ..

ام حنفى: تعرفى ياستى .. وانا بجيب الفول لتيتلك اهل لحته كلهم بيتكلموا وبيحاكوا عن الجدع اللى دوخ .. الانجليز ليله امبارح .. واستخبى فى بيت فى الحاره .. ولا عرفوا .. يلاقوله . اثر ..

- تسمعت امينه لحديث ام حنفى بتوجس وانزعاج ..
وبتخمين متخابث فى سذاجه اشارت لاعلى تضيف ..

الظاهر هو سى حسنين صاحب سى فهمى ..

- حذرتها امينه بحرص شديد وتخوف ..

امينه: أم حنفى .. اوعى تكونى جبتى سيره انه راقد عند نا ولا ..

- نفت لها أم حنفى بهداده ..

ام حنفى: هوانا عبيطه ؟؟

- عادت امينه تستكمل عطها بذهن .. مشغول .. بينما اضافت ام حنفى /

ام حنفى: بس انت جيتى للحق ياستى .. الناس كلها بتشكر فيه وفى اللى زيه آخر .. شكرانيه ..

- عضت امينه على شفتيها بتوتر وتمتمت بقلق ..

امينه: ربنا يهدى الحال يام حنفى ....

ثم ناولتها صينيه صغيره ..

خدى .. طلعيه الفطار يفطر فى اوضته فهمى ..

أخذت ام حنفي الصينيه تهم بالخروج
لكن أمينه استوقفتها ..

ولا اقولك .. طلعي انتي الصينيه
الكبيره .. وانا اطلع له الفطار
بنفسي عشان سي السيد مايحسش
بحاجة ..

وهي تشير لها الى الصينيه الكبيره ..
وتأخذ منها الصغيره ..
وتحركت امينه بالصينيه الصغيره خارجة
تتمتم ..

استرها معانا يارب ..

(قطع)

6.30

١٥/٢٥

المشهد الثالث عشر: حجـــره فهمــــى .. نهار ..

— حاول حسنين ان يغادر الفراش الان أصبح يدخل [illegible]
الالم الجرح فى كتفه عاقه عن ذلك ..
فتقدم منه فهمى بجلبابه مقترحا ..

فهمى: متهيألى لازم تروح مستشفى ياحسنين

— جلس حسنين على حافه الفراش ...
وهز رأسه بأسف ..

حسنين: .. للاسف .. مقدرش ..

ولمح تساؤل على وجه فهمى .. فأضاف موضحا ..

الانجليز .. والبوليس كانوا مراقبين البيت .. وشافوكم وانتوا خارجين .. عشان كده حاولوا انهم يقبضوا على .. ولو رحت مستشفى اكيد .. حيمسكونى ..

الاستعمار [illegible]

— بدأ قلق شديد على وجه فهمى ..
— استطرد حسنين بأمل يغطى على المه

فهمى: وبعدين مش ممكن ارقد فى سريرى .. والبلد كلها قايمه قومتها الكبيره .. انام ازاى وده اليوم اللى كنت باحلم بيه طول عمرى ..

مصر / قايمة ثورة

— حاول فهمى أن يقنعه بوجهه نظاره ...
بقلق خفى ..

فهمى: ايوه بس .. الجرح اللى فى كتفك .. مش ممكن يستنى من غير علاج .... فيه خطوره عليك ..

[illegible]

— ابتسم حسنين كأنما لا يشعر بالالم ..
واجابه فى نبره امل حماس ..

حسنين: الم مؤقت .. زى الم الام لما تولد امل جديد .. بيروح منها الالم .. ساعه

[illegible]

ما تسمع صرخه المولود . . علا جس
دلوقت انى أنزل الشارع . . واتحرك
لحد ما صبر تتولد من جديد . . .
وسعد يرجع . .

— طرقت الام على الباب ثم فتحت ودخلت
تحمل صينيه الفطور . . ولمحتهما
جالسين فحيتهما . . — امينه — صباح الخير يا أولاد . .
— استرد فهمى انفاسه بعد فزعه من
الطرق على الباب . . — حسنين — صباح النور . .
والتفت اليها يرد تحيتها ويغلق الباب
بحرص . . — فهمى — صباح النور يا نينا . .
— وضعت أمينه الصينيه على المكتب
محدثه حسنين بأمومه . . — امينه — ازيك دلوقتى يا بنى . . ؟
— ابتسم لها حسنين بامتنان مجيبا . .
— حسنين — بخير الحمد لله . .
— تفحص فهمى كتف امه وواتته فكره تهلل
لها وجهه و يلتفت لزميله . .
— فهمى — حسنين . . انا جاتلى فكره . .
— تطلعت امينه الى فهمى بتساؤل وهو
يضيف لحسنين . .
فيه دكتور جنبنا كنا جبناه لنينا
لما كتفها اتكسر . . اجيبهولك
يشوف لك الجرح . . ؟ ؟
— سأله حسنين بحرص وجديه . .
— حسنين — مصرى . . ؟
— أومأ له فهمى مؤكدا . . — فهمى — آه . . الدكتور جورج بشاى . . . .
دكتور شاطر جدا . .
— تفكر حسنين بعمق وسأله . .
— حسنين — انت واثق منه يا فهمى . . ؟ ؟

- أومأ له فهمي بتأكيد اشد ..

فهمي: ميه الميه ..

- تفكر حسنين متدبرا ..
- اقتربت منهما امينه موكده فكره ابنها لحسنين ..

امينه: الحقيقه جدع ابن حلال . بتحطع الجرح يطيب ..

- رفع حسنين وجهه الى امينه كانما يستشعر من ملامحها الاطمئنان ثم اومأ في موافقه ..
- نهض فهمي محدثا امه في نبره تدبيره

فهمي: نينا .. انا ح اقفل الاوضه على حسنين وانزل مع بابا اللي رايح المدرسه . وبعدين اروح اجيب الدكتور واجي ..

- فهمت امينه ان حسنين سيبقى اكثر فتلعثمت ..

امينه: هه .. آه .. وماله يافهمي .. ماجراش

- لمح حسنين ارتباكها وفهم مايدور بنفسها فالتفت الى فهمي بنبره اشتراط رقيقه ..

حسنين: فهمي .. اذا كان يهمك انى أتعالج هنا .. ف .. انا شايف انك والدك .. لازم يعرف بوجودى هنا ..

- بفوريه وتخوف رفضت امينه بشده ..

امينه: لأ .. لأ .. وهى دى أصول ..

- اشار فهمي لامه بالصمت والتفت لحسنين يطمئنه ..

فهمي: ماتشغليش بالك انت . احنا حنتصرف .

- بدا شىء من التردد على حسنين ..

(قطـع)

- المشهد الرابع عشر ========== نهار/٠٠٠ =========

صالة الطابق الاولى
=========

- صعدت ام حنفى السلم وملاءتها على ذراعها والبشكة على فمها مستعدة للخروج تنادى ام حنفى يالله ياسى كمال احسن تتأخر. ياسى ٠٠كمال٠٠

- فتح باب حجرة فهمى وظهر كمال يحدث فهمى وصديقة فى الداخل مودعا ٠ كمال عن اذنكم ٠ مسافة السكة ٠ الاقصى الاضراب ارجع على طول٠٠

- ابتسم حسنين البادى من خلال فتحة ٠٠ الباب بينط اسرى فهمى (بملابسة الكاملة) يلحق بكمال ويغلق الباب على حسنين جيدا ويقف امام الباب منتظرا نزول ابية ٠

- وقف كمال امام ام حنفى يسألها باستنكار وابحتمحاها فهن ؟؟

- اجابتة ام حنفى ببداهة ام حنفى : اوديك المدرسة

- باستنكار شديد اجابها كمال وتوديني لية؟ هو انا عيل صغير حتوه٠٠٠

- اجابتة فى استسلام المضطر٠ ام حنفى نهنتك اللى قالت كدة ٠

- اشاح عنها بوجهة فى رفض شديد ٠ كمال انا لايمكن امشى جنبك فى الشارع ابدا٠٠

- عاتبتة ام حنفى فى امومة باسمة ام حنفى لية بس يابنى هو انا جربة٠٠٠٠؟

- بصخب واحتجاج شديد صاح كمال كمال "جربية" ٠٠زفت٠ مالهش دعوه انا٠٠

- داهمة صوت السيد قادما من اعلى امرا السيد انزل مع ام حنفى ياولد ٠٠

- التفت كمال نحو مصدر الصوت مباغتا ٠

- اقبل السيد مستطرد وامرا وعوستـند للانصراف٠٠

من هنا ورايح ٠٠٠ام حنفى حتوديك وتجيبك مفهوم٠٠٠؟

- ومن خلفة امينة تهبط وعيناها على باب ٠ حجرة فهمى فى توتر ٠٠٠

- اوط برأسة فى تفهم ٠٠ وملامح تعكس الغضب والاحتجاج ٠٠٠

= ٢٩ / ١٥ =

- ابتسم فهمى فى ارتباك لابية وهو يحجب باب حجرتة بجسدة متظاهرا بانتظار الاب لبخرج معة ... فسألة السيد حين حازاة

السيد اخوك ياسين لسة ما نزلش يا فهمى ...

- هرول ياسين من اعلى السلم يضع طربوشة على رأسة ..

ياسين ايوه يا بابا ... انا جاهز ...

- تقدم السيد صوب السلم المؤدى لاسفل فى خطواتة الراسخة ...

- تلاه فهمى الذى استرد انفاسة لعدم .. تنبة ابية لشىء ....

- وبالقرب من اخر السلم استردت امينة ... انفاسها ايضا ..

- ثم ياسين الذى رنق باب حجرة فهمى .. المغلق بنظرة عابرة متوجسة وهو يهبط السلم ناظر لامة بتحذير ..

- وقفت ام حنفى تشهر لكمال بالنزول امامها .. فرمقها بغيظ ... وهو يقشديد ...... واسترق لنظرة الى اسفل السلم ليأمن ان .. اباه لن يسمعة او يراه ....

- استدار اليها يأمرها مهددا فى همس كمال اوعى تمشى جنبى .. بالكتير ورايا بعشر خطوات ولا اكنك معايا ...

فهموم ...

- اومأت لة مبتسمة .. متظاهرة بالطاعة ام حنفى حاضر ياسى كمال ...

- مضى مزمجرا . يهبط السلم .....

يبتسم .. كمال حاجة تقرف ..

= قطـــع =

المشهد الخامس عشر — ١٥/٣٠ — نهار /....

طريق النحاسين

- مضى السيد بقامة الشامخة . ومن خلفة فهمى ثم ياسين . ومن بعد منهم كمال . . الذى يحمل حقيبته . المحشوه بالكتب . وخلفة ام حنفى فى ملائتها . وهو يرمقها بنظرات امرة ا تتخلف عنه للوراء

" همهمات وضوضاء الطريق "

الموسيقى

- تجمع الاهالى . راصحاب الحوانيب فى . . جماعات صغيرة يهمهمون ويتهامسون . . . . ووجوههم تعكس الاحساس بحدث . . . . مشترك . مرسهم موكب اسرة السيد الذى راح يرفع يدة بالتحية فى اتجاهين . .

- ويرد ونها بأحسن منها . . .

صوت همهمات متلاحقين

صباح الخير صباح الخير يا سيد (الاهالى)

السيد السلا م عليكم . . .

الجمع وعليكم السلا م ورحمة الله يا سيد . . اتفضل . . .

السيد الله يحفظك . .

- بالقرب من ناصية الطريق تجمع البعض . . بينهم الحلاق بفوطة الابيض وشعرة اللامع بالصابون يتأملون اثار طلقات رصاص فى جدار . . . ويتهامسون حولها .

- اقترب السيد من الجمع الاخير . وبدأ على وجهة تساؤل وهو يلمح اثار الطلقات التى اشارت اليها اصابع البعض . . .

- شعر الحلاق باقتراب السيد فالتفت اليه واقبل . علية يستقبلة بملامح من يحمل سرا خطيرا وهو يشير له الى اثار الطلقات

~~السيد صباح الخير يا جماعة . .~~

~~الجمع صباح النور اهلا وسهلا . .~~

الحلاق صباح الفل اي يا سيد احمد . شفت الرصاص دة . . . ؟

- تساءل السيد وهو يتفحص اثار الطلقات باندهاش . .

السيد اية دة ؟ ؟ ؟

- ووقف فهمى بجوار ياسين خلف السيد يتابعان الحوار.

الحلاق بيقولوا كان فية معركة شديدة فى الحارة ليلة امبارح ...

- استدار السيد ليرى رد الفعل على ابنية كانا يستفسرهما ..

السيد امبارح امتى ...؟ ما نا راجع بدري ما شفتش .. حاجة ..

- ارتبك فهمى . وجز ياسين على فكية متوجسا من افتضاح الامر .. فى حين اجاب الحلاق

الحلاق بيقولوا ان الانجليز كانو بيضربوا فى الاولاد الفدائيين هنا فى . الحارة ... لكن الفدائيين بصراحة ربنا .. ضحضحوهم اخر ضحضحة ..

- تساءل السيد محدثا الحلاق.

السيد انت ~~شفتهم يا اسطى دسوقى~~ ؟

- رفع الرجل كفة بعدم مسئولية مجيبا

الحلاق ~~الحقيقة . لا ... لان~~ امبارح كان . ~~الاثنين ... كنت ساكت~~ ....

لكن الناس هم اللى بيقولوا ... كده

- اومأ السيد برأسة وتطلع وهو ينصرف.

السيد هووم... ربنا يهدى الحال.

- استرد الاخوين انفاسهما وهما يضحكان خلفة .

= قطـــع =

9.30

المشهد السادس عشر　　　　=٣٢ / ١٥=　　　　نهار/ ٠٠٠٠٠

حجرة فهمـــــــى

- تحامل حسنين على نفسة ونهض متماشيا فى الحجرة المغلقة . اقترب من النافذة ...
(وذراعة تبدو متوقفة عن الحركة) . تطلع عبر خصاصها الى الطريق كانما يبحث عما يأمل فية من استمرار الثورة . ثم استدار عائدا نحو مكتب فهمى . ووقف مستندا بيدة السليمة على حافتة يتأمل الكتب المرصوصة على المكتب .
- عناوين بعض الكتب . بينها (القانون العام)
- ابتسم حسنين فى سخرية مريرة وهو يتمتم بحرارة

حسنين　القانون العام !!!!

- وزفر بحمق كانما يطرد شوائب المرارة من نفســـه ..

" طرقات خافتة على الباب "

- ورفع رأسة نحو الباب فى شبة تحفز ...
- فتحت امينة الباب ببطء ثم اطلـــت برأسها تتساءل ...

امينة　صاحى يابنى .. ؟

- اومأ لها بابتسامة ودوده

حسنين　ايوه يا نينيا ... اتفضلى ...

- خطت امينة داخلة تحمل كوب ساخن

امينة　انا عملت لك كباية كركرية . (مصوب منشغش)

حسنين　تسلم ايديكي ... تعبتك معايا .. مبهورا الصبح

- اجابتة فى مجاملة صادقة وهى تضع الكوب على المكتب ..

امينة　فيش تعب يابنى . ماتقولش كدة ..
　　　هو انا مش زى والدتك ...

- اكد لها بامتنان وعرفان

حسنين　دة اللى محسسنى انى فى بيتـــى تمام ...

- رفعت عينها الية بامومة مشفقة تتأمل كتفة المصابة .

- ابتسم وهو يتأملها ومشاعر الدفء الاسرى تحتويه ...

- اتجهت لتنصرف وهى تسألة ..

امينة: اذا لزمك اى حاجة يابنى اندة على ...

- وداهمها خاطر مزعج فتراجعت على الفور..

لالا ... ما تندهش... انا حبقى اجى اشوف طلباتك ...

- زادت نظرة الامتنان فى عينية وهو يتأملها تنصرف ..

- عند الباب وقفت ...واستدارت الية وفى عينيها سؤال ..ملح ... سألتة له بعد تردد ..

بيقول يابنى ...

- ابدى استعداده الكامل لاجابتها

حسنين: تحت امرك ..

- تشجعت وعادت لوسط الحجرة تسألة

امينة: تعيش...كنت يمنى عاوزه اسألك انت مشحطط روحك لية كدة..

- ابتسم لها فى بنوه ... فاضافت تفصحة بامومة ..

مش كنت تشوف دروسك احسن .. سامحنى ..انا زى والدتك وقلبى عليك ...

- كاد يربت على كتفها بتلقائية لكنة تراجع وتحفظا واجاب.. وشرع يجيبها فى لباقة

حسنين: انا حاسس انا والدتى فعلا. والحقيقة حضرتك ليكى حق فى سؤالك دة لكن ..تفتكرى اية قيمة اننا ندرس القانون فى بلد بيتداس فية القانون . كل يوم عشرات المرات ...

- وتطلع الى الكتب على المكتب واستطرد .

- لم تفهم ما يعنية فاجابت بسذاجة..

امينة: هه...اذا كان كده بلاش..بلاش ..ادرس فى اى حاجة تانية ... بلاش "القانون" ده...

ابتسم فى بنوه ٠٠٠ رغم مسحة المرارة

اجابها ٠٠

حسنين   مفيش بلد محتلة يبقى فيها اى شئ له قيمة ٠ غير ان ولادها يترفسوا لاخر نقطة د م عشان يحرروها ٠٠٠٠ وساعتها حتى حباية الرمل ٠ بتبقى اغلى من الدهب ٠٠

ـ بدأ ان الموقف منغلق عليها تماما فمادت تصارحة ٠٠

امينة   ان جيت للحق يابنى ٠ انا مش فاهمة ٠ انت قصدك اية ٠٠٠

ـ وقد ظنت انه لم يفهم سؤالها فراحت توضح له ٠

انا بقولك على حرب الانجليز اللى ٠٠ مالهاش لزوم دى ٠٠٠ ما نسيبهم فى حالهم واحنا نخلينا فى حالنا ٠٠٠ ده اللى فينا مكفينا يابنى ٠٠٠

ـ ايقن خطأة فى اسلوب للاجابة ٠ فماد ٠٠ يبحث عن الاسلوب اخر ٠ يفهمها بـه ٠٠

حسنين   شوفى يا ٠٠٠ ٠ يانينا ٠٠٠

فاقترب منها ٠٠٠ واستطرد ٠٠

افرضى انك صحيتى فى يوم الصبح ٠٠ لقيتى ناس غرب ما تعرفيهمش ٠٠ طايحين " اوض " البيت كله ٠٠٠٠ وداخلية المطبخ ٠ وحتى السرير ٠٠ اللى بتنامى علية ٠٠٠ ما تأخذنيش وقالولك البيت دة بيتنا ٠٠٠ وانتى مجرد جارية عندنا ٠٠٠ لا مواخذه يمنى ٠٠٠

ـ تطلعت الية فى انزعاج وملامح رافضة

ـ تتمايلهة فى استنكار للصورة التى يرسمها لها ٠

امينة   هو اية اصلة ده ؟؟؟

ـ سألها فى تحديد ٠٠٠ وبنبرة صادرة على الاجابة ٠٠

حسنين   تقبليها على نفسك ٠٠٠

ـ اجابت فى استنكار ورفض ٠٠

امينة   امينة ٠٠ " هو البيت بيت ابونا ٠٠ ويجى الغرب يطردونا ٠٠ " يتقصف

=٣٥ / ١٥=

مرهم قبل ما يدهموا بيتـــى

- ابتسم لتعليقها ولفجاحة فى افهامها

فملق ..
حسنين عليكى نور ... هى دى المشكلة .
الانجليز واخدين كل شئ فى البلد
.. الوظايف .. والمدارس .....
الحكومة . والبوليس . حتى السلطان
فؤاد نفسة معتبرينة مجرد موظف
عندهم .. واحنا مجرد عبيد او ..
جوارى ...

- انصتت له بمحاولة جادة للفهم .
وفيهش مدرسة ثانوى فى مصر للبنات .
ليه ؟؟؟
مع ان فى بلادهم البنات بيتعلموا ؟

- استطرد فى حماس متمقل واع محاولا ... التبسيط لها .
لانهم عاوزينا نفضل مفضوضين . نايمين
فى العسل نوم ... وهم بلهفوا
خيرنا .. ومعتبرينا مجرد مزرعــــه
القطن لبريطانيا ... نزرع ونديهم
بهلاش عشان هم يبيعوا ويكسبـــوا
ويتنعموا ...
واحنا نغرق فى فقرنا ... ومرضنـــا
وجهلنا ...

- كمن اكتشف سر قديم هزت رأسها
امينة الكرم فهمى بيكرهم عشان كدة
- اجابها بايماءة من رأسة واضاف
حسنين فهمى انسان وطنى عظيم ... ونضهف
عشان كدة انا اخترتة . دونا عـــن
اصحابى .. وزمايلى كلهم عشـــان
استخبى عندة لما الانجليز هجموا
على بيتى ...

- افزعها الخبر الذى تسمعة للمره الاولى
امينة يا ندامتى ... ؟ هجموا على بيتك لـيه
عملتلهم اية ؟؟

- استطرد متذكرا صورة الاهل بحرارة — حسنين: كسروا الباب على وحاولـــو يموتونى ٠٠٠ هربت٠٠وجيت على هنا٠٠٠

- علقت باستنكار٠٠ط موقة٠٠ — امينة: موتة تتصف عمرهم ٠٠٠ هم ولاد الناس كتاكيت حيد بحوها ٠٠٠

- التفت اليها كانط ينهى معها الاجابة بهمسط٠٠ — حسنين: وما وزانا نسكت لهم ٠٠٠؟

- اجابتة بحماس وفورية — امينة: لا ط تسكتوش٠٠٠

- ابتسم لها كانط يقول (لهذا احدث ط يحدث)

- تراجعت وقد استشعرت الخطورة المحتملة فاضافت٠٠ — بس ٠٠بس برضة بلاش ترموا نفسيكم ٠٠ بايديكم " للتهلكة " انتو وراكوا اهالى يشتهى تراب رجليكم ٠٠٠ اللى بتحوشا علية ٠٠٠

- ربت على كتفها بلا تحفظ فى الحنان وتأثـر بطيبتها ٠٠٠

14.35

قطـــــع

المشهد السابع عشر ‏ ‏ ‏ =٣٧ / ١٥= ‏ ‏ ‏ نهار/...

جانب من " شارع اخر "

- هـ كمال يدة يتعلق فامسك بيد ام حنفى .
التى تسير بجوارة يستوقفها . :

كمال ‏ يا ام حنفى ... انا حلفتك بالحسين
ماتقولى لنهنا ... لو قلتلها الحسين
حيسخطك غوريلا او فيل ...

- نظرت الية فى لوم وهى تسألة . ‏ ام حنفى ‏ انا مش فاهمة انت ما رضيتش....
تخش المدرسة لية مع زمايلك ..

- اجابها فى ضجر ونبرة بداهة ‏ كمال ‏ يا ام حنفى ... افهمى ... ادخل
لية اذا كانت المظاهرة بتلعــــة
التلامذة الكبار .. حتيجى بعد شوية
وتخرجنا ...

- تستطرد فى لومها . ‏ ام حنفى ‏ ميجرى اية لما تستنى مع زمايلــك
ووقت ما يخرجوا تخرج معاهم ..

- سألها وكانما يتهمها فى تخويف . ‏ كمال ‏ يعنى عاوزه التلامذة الكبار يدوسوا
على برجليهم يموتونى ...؟

- نطقت فى فورية وبأمومة .. ‏ ام حنفى ‏ الف بعد الشر ...

- اضاف فى بداهة .. ‏ كمال ‏ خلاص .. عشان كدة انا باخدها من
قصيرها . واروح ...

- واخفض من صوتة كانما يبوح لها بسر ‏ واذا نهنا عرفت انى بمشى . حتزعل
واذا قلت لها انا يمشى لية .. ..
حتتخض علية ...

- عاد يتهمها فى تساؤل وتخويف . ‏ انتى عاوزاها تتخض ...

- تنهدت فى يأس من مناقشة ‏ ام حنفى ‏ هو انا حـ اغلبك فى الكلام ؟؟؟
واشارت له ليسير .. ‏ فوت .. قدامى فوت ..

15-25

ـ ضى الماسها وهو يلقى عليها بالتحذيـــر الشهير٠٠	كمال انا نهضك امه ٠٠٠ وحلفك وانهش دعوه ٠٠٠ الله ٠٠ الله ٠٠ يصريا ام حنفى ٠
ـ حدقت ام حنفى حيثما اشار وارتسم الذعر على وجهها فمدت يدها بتلقائية تمســك به ليكون قريبا منها ٠٠	تجري خلفه كمال ٠٠ ياكمال
	" صوت هتافات هادرة تقترب "
ـ مظاهرة من مختلف الفئات تقترب يقودها طالب (	الطالب يحيا سعد ٠٠ وتحيا مصر
ـ (مجموعة زملاء حسنين وفهمي) ٠	الجمع يحيا سعد ٠٠ وتحيا مصر
ـ احكمت ام حنفى قبضتها على يد كمـــال المبهور بما يراه ٠٠	الطالب يسقط الاستعمار وعدو الشعوب
	الجمع يسقط الاستعمار وعدو الشعوب
ـ المظاهرة تقترب اكثر ٠٠	
ـ ام حنفى تجذب كمال بعيدا عن خط سير المظاهرة وهو يقاوم قبضتها متعلقا بفضول	الطالب تسقط الحماية
	الجمع تسقط الحماية ٠٠
	" تصاعد هدير الهتافات حتــى غطى على حوار ام حنفى وكمال ٠ "
ـ جذبته ام حنفى وهى تحدثه بكلمات غيـــر مسموعة ٠٠٠	
ـ كادت تداهمهما اجساد المتظاهرين	" انطلقت طلقات نارية مفاجئـــة ومتفرقة ٠٠ "
ـ ساد الذعر الوجوه المتلفتة تبحث عن مصدر الطلقات النارية ٠	
ـ اقبل بعض الجنود الانجليز من الاتجاه المقابل يعدون وبنادقهم فى ايديهم صوب الـــــ المتظاهرين ٠	... موحرة مستكلة عاشة

ـ تفرق البعض وتصدر البعض يواصلون الهتاف الجمع تحيا مصر ٠٠ يحيا سعد ٠ الاستقلال او الموت ٠٠

ـ انفلت كمال من يد ام حنفى يهرول بين الزحام

المشهد الثامن عشر = ٤٠ / ١٥ = نهار/٠٠٠٠

صالة الطابق الاول 15.35

- وعاء به ماء يتصاعد منه البخار تحمله امينــة بملامح متوترة فى قلق . وتقترب من باب حجرة فهمى .. المغلقة وتنادى عند بابها .

امينة: يا فهمى ...فهمى ... المية السخنة يا فهمى ...

- فتح فهمى الباب مواربا وتناول منها الوعاء . وهو يومئ لها شاكرا .. بملامح متأثرة ... بالعملية الجراحية التى تتم فى الداخل ... واعاد غلق الباب خلفه .

- استدارت امينة تتمتم فى دعاء صامت متوتر ..

- اقتربت منها زينب وحدثتها فى لوم وعتاب

زينب: ما الكيش حق يا نينا ده اللى بتعمليه ...

- التفتت اليها امينة بعدم رضاء (عن عتابها ومن اسلوب الخطاب المتجرئ ذاته)

- همست زينب مستطردة فى تخويف .

قدرى ان عمى درى اننا بنلم العيال الصيع " الصيعة " دول فى البيت . ... حتعملى اية ؟ ؟ ؟

- رغم ان القلق تسرب الى نفس امينة بشـده الا انها اجابت ..

امينة: يا بطة عيب ما تقوليش كده... ده مهما كان ابن ناس بعضك .. قد ريسة فهمى ولا .. ولا ياسين

- باستنكار واباء وفورية اجابتها .

زينب: تفى من بقك يا نينا ...هو حى فهمى ولا سى ياسين بيطلع رأسهم برأس الانجليز ويقلبوا لنا كيان البلد زى العالم الفاضية دول ... ؟

- واشارت بابهامها نحو باب الحجرة .. المغلق تضيف .

ده لو اهلة ربوه ما كانش بهدل .. روحة وكان عاش زى خلق الله ما هى عايشة ...

ضاقت امينة بها . فاجابتها بضجر وهى تشيح عنها بوجهها .

امينة   ومياه ابوكى تسكتى يا زينب . حاكم انا دماغى مش رايقالك ...

استطردت بادعاء عدم الاكتراث فى تخويفها .

زينب   انا مالى مش دعوه . انا لما ييجى سى ياسين م الشغل ح اخلية يفهم العمى على كل حاجة ...

التفتت لها امينة فى قلق شديد مشوب بالغضب . فاضافت ببرود .

امه .. تدرى ان الانجليز عرفوا ان الجدعان عندنا . مش حيجرجروا رجالتنا ويبهدلونا ؟؟

ومصمصت شفتيها وهى تتجه لاعلى فى امتعاض ..

قال "فداويين" قال . اه معشنا . وشفنا ...

نظرت خلفها امينة فى غضب وتوتر شديد والتفت فجأة نحو الحجرة المغلقة وتمسد انخرط قلبها اشفاقا تتمتم .

<u>"صوت انه الم من داخل الحجرة"</u>

امينة   يا حنايا يابنى ...

16.55

=قطـــــع=

المشهد التاسع عشر ========== ١٥/٤٢= ========= نهار/٠٠٠٠

حجرة فهمـــــــى
=======

ـ انتهى الطبيب من تضميد كتف وذراع ٠٠ حسنين وراح يحكم الضمادة بملامح يملاها البشر ٠٠ وهو يهدئ من روع حسنيـــن المتألم ٠٠	الطبيب	خلاص يا سيدى ٠ نشكر ربنا انهــا جت لحد كده ٠٠ اتنين ملّى ٠ لا قدر الله ٠ كانت اصابت الذراع بالشلل ٠٠ لكن ربنا ستر ٠ والحمد لله
ـ تمتم فهمى بارتياح ٠٠	فهمى	الحمد لله ٠٠٠ رب العالمين يا دكتور/
ـ تحامل حسنين على نفسة ونهض جالسا	حسنين	متشكر يا دكتور جورج ٠٠
ـ راح الطبيب يجمع ادواتة وهو يجيب باعزاز	الطبيب	العفو يا راجل ٠ انا اللى متشكر انكم حمايتو تتكلم فيها ٠٠ واديتونى شرفانى اساهم بنصيب متواضع لفكر بسيط فى الثورة ٠٠
ـ تناسى حسنين المة وسأل الطبيب بفضول	حسنين	يا ترى الاخبار اية تحت يا دكتور؟
ـ ابتسم الطبيب وهو يجيبة بسعادة	الطبيب	الاخبار عظيمة ٠ السير ونجيت اتعزل وحيمشى من مصر بكرة ٠ نام بقــــى يا سيدى وارتاح ٠٠
ـ لم يهتز حسنين بالخبر وقطب متفكرا ٠٠		
ـ حملق فهمى فى تفاجو متهلل ٠	فهمى	بجد ؟ ده معناة اننا نجحنــا
ـ بوجوم غلق حسنين فى توجس ٠	حسنين	ما تفرحش قوى يا فهمى ٠٠٠
ـ التفت الية فهمى والطبيب بتساؤل فاضاف ٠٠ مخمنا ٠ بوجوم		مش بعيد يكونوا ٠٠٠ عزلوه عشان ٠٠ يبعتولنا واحد اقذر منه ٠٠٠٠
ـ تأملة الطبيب ٠٠٠ محاولا فهمــــــم وجهة نظرة ٠		
	الطبيب	تقصد اية يا اخ حسنين ٠٠؟

=٤٣ / ١٥=

ـ اجاب حسنين فى حماس مريره

حسنين اكيد عزلوه عشا م ماعرفش يقمع الثورة
اللى امتدت لكل شهر فى مصر ٠٠٠
وش بحيد انهم يبعتوا حد غيرة ٠
تكون ايدة انشف ٠٠٠ووسايلـــــه
اقذر ٠٠٠ مه

ـ تبادل فهمى والطبيب نظرات عدم ٠٠
استيعاد تخمين حسنين ٠٠ وقد تسرب
الوجوم الى ملامحهما ٠٠

= قطـــــع =

المشهد العشرين = ٤٤ / ١٥= نهار/٠٠٠

==========

فناء بيت السيد

٦١٤٤

=========

ـ اندفعت ام حنفى ٠ تولول ٠٠٠ من الخارج مخترقة باب الحريم حتى توسطت الفناء وصاحت فى ولولة تنادى بشبه صراخ ٠

ام حنفى ياستى ٠٠٠الحقينى ياستى ٠٠ ياستى ٠ ياست زيناااااب ٠٠٠

ـ من فوق رأس السلم الداخلى وقفت امينة ٠٠٠ بملامح مذعوره تسألها

امينة جرى اية يا م حنفى ٠٠٠ ؟؟؟

ـ لطمت ام حنفى خديها وولولت تجيبها ٠٠

ام حنفى سى كمال ياستى ؟؟ ٠٠٠

ـ كادت امينة تسقط من اعلى دوارا ٠٠٠ مستشعرة ان مكروها اكيد لحق بابنها فاستندت على الدرابزين ٠٠٠ وسألتها فى صوت متحشرج ٠٠

امينة ماله ياواية ؟؟؟ جراله اية كمال ؟؟؟

ـ اجابتها بصوت منتحب وهى تلطم خديها

ام حنفى جرى فى وسط الهوجة ٠٠٠٠ وما لقيتوش ٠٠٠٠

- حطقت امينة فى ذهول ...بينما اقبلت

زينب من خلفها ...

تستطلع الامر...   زينب   جرى اية؟؟؟ فية اية؟؟؟

- كالموشكلة...على الانهيار..استدارت.

لها امينة وبصوت ~~خفيض~~ .. تصرخ   امينة   انطقيلى فهمى يا زينب .

أين أبي ..

=قطـــــــع=

وتسقط لأم صبري

وتصرخ كل الأيام صبري

تمسك فيها

أين لأم صبري

وتسقط على الأرض مغشيا عليها

18.35

المشهد الحادى والعشرين   =٤٦ / ١٥=   نهار/....

صالة الطابق الاول .

- غادر الطبيب حجرة فهمى يتقدمة فهمى لتوصيلة ...واخرج فهمى نقودا دفعها الى يد الطبيب بشكرة.

فهمى: متشكرين جدا يادكتور...

- نظر الطبيب الى يد فهمى ونظرها بانزعاج شديد .

الطبيب: اية د...

- فوجئ فهمى بتصرف الدكتور فنظر الية . يتحرج والنقود فى يدة . فى حين استطرد الطبيب بشعور الاهانة .

انت بتهزأنى يا اخ فهمى ...؟

- اجابة فى حرج شديد .

فهمى: انا ما اقصدش بس ....

- بغضب بالغ اشار له الطبيب باعادة نقودة..

الطبيب: حط فلوسك فى جيبك ...انت مش اكتر منى وطنية عشان تعمل ... معايا كدة ...

- زاد تحرج وارتباك فهمى وحاول ان يعتذر

فهمى: انا ...

- اقبلت زينب مندفعة فلمحت الطبيب ... فانزوت مختفية تنادى .

زينب: سى فهمى ..سى فهمى ..

- اجابها فهمى مستمهلا ..

فهمى: ايوه جاى حالا ...

- والتفت للطبيب معتذرا .

اسف يا دكتور ..حقك على

- مضى الطبيب واجما نحو السلم لينصرف ومن خلفة فهمى بادى التحرج يتصبب عرقا ...

18.45

- انتظرت زينب حتى هبط الدكتور السلم . فعاودت النداء بتلهف منزعج ..

زينب: الحقنى ياسى فهمى ..

- استدار نحوها وقد اختلط تحرجة بالتوجس مم نبرتها . المنزعجة فاضافت .

= ٤٧ م ١٥ =

-
- زاد انزعاجة فارتهت وهو يسألها
- اشارت له وهى تسبقة فى تعجل .

زينب   الحق نهنتك يا سى فهمى ...

فهمى   مالها ...

زينب   دايخة عند ~~السلم الجوانى~~ الطرقة ...
عشان كطال تاه ...

18-50

= قطــــع =

- المشهد الثاني والعشرين   = ٤٨ / ١٥ =   نهار / ...

حجرة المعيشة ببيت ال شوكت

- تساءل خليل شوكت في عتاب

خليل: وانت ايتاللي ينزلك في ايام زي دي ...؟

- اجاب كمال الجالس بين الاسرة كلهـا سعيدا باثارة اهتمامهم الى هذا الحد وفي تبرؤ ..

كمال: انا قلت لنينا .. م الاول ... مفيش داعي انزل . صممت اني اروح المدرسة .. اعطاية ؟؟؟

- سألته عائشة باهتمام (بطنها منتفخة تماما) ..

عائشة: وام حنفي راحت فين ياكمال .

- رفع كتفية باستخفاف مجيبا

كمال: معرفش ... زمان الانجليز موتوها

- انزعجت عائشة في حين علقت خديجة (خديجة ايضا منتفخة البطن) .

خديجة: ما هي كان نينا مالهاش حق .. حد ينزلها عمل زي دة مع ولية لخمة زي ام حنفي ...

- عاتبها ابراهيم مشيرا لها الى كلام كمال .

ابراهيم: بيقولك زمان الانجليز موتوها .. ياخديجة ...

- ابتسمت خديجة في تهكم وهي تطمئنة

خديجة: ما تاخدش على كلام كمال . وحدين عمر الشقي بقي ..

- عز على كمال ان يكذبوه فاندفع يؤكد

كمال: وكان ام الحسين زي ما بحكيلكم كدة .. الانجليز فضلوا يجروا ورايا وانا اجري .. ولما لقيت واحد فيهم قرب مني . وحيمسكني رحت موطي مره واحدة راح متشقلب على دماغة زي بصل ..

خد منة البندقية وجريت ...

- تابعه ابراهيم وخليل شوكت بتصديق وانزعاج ..

- وتبادلت خديجة وعائشة نظرات مبتسمة لمعرفتهما بخيالة الخصب ...

- تابعت شكرية حديث كمال بوجه محايد .

=١٥/٤٩=

- احرجتة خديجة فسألتة .. — خديجة: طابحى فين البندقية ياسى كمال؟

- فوجئ بسؤالها .. وتخلصا اجاب — كمال: رميتها طبعا !! انا مالى ومال البنادق ... انتى عايزه بابا يشوفها يموتنى م الضرب ..

- ضحكت الاختين ...

- اطمأنت شكرية بضحكهما .. وعلقت بمسئولية الام — شكرية: المهم دلوقت عاوزين نطمن امينة هانم احسن تتوغوش علية ..

- التفتت عائشة فى رجاء لزوجا برقة — عائشة: سى خليل .. وحياه عنيك تاخدنا تروحة ...

- رمقها خليل بـ د م موافقة وتخوف فاضافت برجاء .. — عشان بس نبنا زمانها قلقانة عليه

- اشار الى كمال وهو يجيبها فى تخوف. — خليل: مش سامعاه بيقول ضرب الرصاص طول الشوارع ...

- ضحكت وهى تملق .. — عائشة: انت بتاخد على كلام كمال؟؟

- اغتاظ كمال فعاد يؤكد .. — كمال: ماانتوش مصدقينى ؟؟؟ طب اذا عاشوا م حنفى ... حنحكيلكم بنفسها ...

- التفتت شكرية الى ابراهيم بشبه امرة — شكرية: ابراهيم ..

- التفت اليها بانزعاج متوجس فامرتة — (آمرة): خد الاوتومبيل .. وروح وصل كمال لبتهم ...

- غمغم ابراهيم فى زمجره .. — ابراهيم: طب وانا مالى انا ؟؟؟

- رمقتة خديجة بنظرة لوم عنيفة ..

- نهض فى اضطراب منزعج ..

- راقبة خليل بنظرات تحتية فى ارتياح لعدم توريطه هو ..

- اغتاظ ابراهيم من نظرات خليل فواجهة مورطا .. — ابراهيم: ماتقوم تروح معايا يا خوايا ... اهو على الاقل نونس بعض فى المشوار المهبب ده ....

الاشتاء كامل

– تجاهل خليل كلمات اخية وتشاغل بالعبث في اصابعة ...

– وقفت شكرية ... وامرت خليل ايضا

شكرية   قوم يا خليل مع اخوك ...

– حملق خليل متوجا في تفاجوء ..

– ربتت على ظهرة عائشة برقة تستحثة ... النهوض ..

عائشة   قوم ياسي خليل وحياه عينيهـــاك امو اسمك تطمنا عليهم وتسلم لنا على نينا ...

– ابتسم ابراهيم في خبث ... مرح وهو يرمـق اخاه ..

– استحثت شكرية النهوض بحدة امره.

شكرية   يا الا يا واد ...

– نهض خليل على الفور في انصياع.

= قطــــــع =

20.45

الانتقال لمشهد ٨ حلقة ١٦

المشهد الثالث والعشرون — = ١٥ / ٥١ = — نهار/٠٠٠٠

صالة الطابق الاولـــــ

- هرولت امينة متدفعة تهبط درجات السلم قادمة من اعلى بتهلل ولهفة ٠

امينة — كمال ٠٠٠ ابنى ٠٠٠

- اقبل ابراهيم وخليل شوكت وكمال بينهمـا من ناحية السلم الاخر متسمهن لاهثين ٠ واسرع كمال يندفع الى احضان امة ٠ الملهوفة علية ٠٠٠ دامعة العينين

كنت فين يا كمال ٠٠٠

25-05

- زغردت ام حنفى وهى تصعد السلــم قادمة ٠٠

" زغرودة ام حنفى " ٠

- ضحك ابراهيم شوكت وهو يرمق ام حنفى ٠ محدثا خليل بفكة لامزا اليها ٠

ابراهيم — ده صحيح عمر الشقى بقى ٠٠

- اقبل فهمى صاعدا ايضا يلهث وقبل ان يصافح الضيفين قال لامة وهو يشير لصدرة

فهمى — مش قلتلك اكيد راح " السكرية "

- صافحة ابراهيم بحرارة ٠

ابراهيم — مرحب يا ابو الافهام ٠٠٠

- راح فهمى يرحب بهما فى ود ٠

فهمى — اهلا ياسيد ابراهيم ٠٠٠

- وعند رأس السلم وقفت زينب فى تخاجل تتابع مايدور ٠٠

اهلا يا خليل ٠٠٠
لا مؤاخذة ازعجناكم ٠٠٠

- اجاب خليل فى مجاملة

خليل — مفيش ازعاج ولا حاجة ٠٠ بالعكس داحنا كنا نفسنا نجيلكم نتطمـــن عليكم ٠٠٠

- التفت الية كمال فى براءة هذبا ٠٠٠ وهو بين احضان امة ٠

كمال — يا ابية ٠٠٠ دانت بجاى بالعافية ٠٠

- رمقة خليل بنظرة عتاب ٠٠٠ وضحك ابراهيم ضحكتة المميزه ليدارى الموقف ٠

- اشار فهمى لهما نحو حجرة الاستقبال

فهمى: ماتتفضلوا استريحوا جوه يا جماعة

- امسك ابراهيم بذراع فهمى فى ود .

ابراهيم: نستريح فين ياعم .. تعالى انت احكيلنا ايةاللى انتو عاملينة فى الانجليز دة ...

- ارتبك فهمى وابتسم ليدارى ارتباكـــة

- استطرد ابراهيم وهو يشير لحجره فهمى

احنا طبعا مش غرب ... حنقعد ~~معاك فى اوضتك ...~~

- وجذبة برفق من ذراعة يتمشـــم نحو حجرتة مستطردا .

تحكيلنا بقى الحكاية من طقطق لسلاموا عليكم ..

- تلكأ فهمى فى ارتباك حتى لا يدخـل ابراهيم حجرتة واجابة ...

فهمى: انا .. انا .. معرفش اكتر من اللى انتو تعرفوه ... هو فية حاجة .. بقت مدارية ...

- تحلل الارتباك الى اهمية ايضا .

- رمقة خليل باتهام بالخبث .. فى تضاحـــك ...

خليل: اهمية ؟؟؟ امال اية اللى بيقولوه .. اخواتك عنك دة ياخويا ....

- ابتسم فهمى ابتسامة باهتة متحفظ

فهمى: اخواتى ؟؟؟

- اضاف ابراهيم محدثا فهمى

ابراهيم: اه يا خويا ... كل ما نسمع خبر . ولا تحصل اى زيطة ... يقولوا زمان فهمى عامل ... زمان فهمى هـــوى ... قول لنا بقى اية الحكاية بالظبط .

- ومقلدا طريقتهن فى الحديث بمرح .

- ضحك فى فى ادعاء . ومتظاهرا بالممازحة

فهمى: ما نتو عارفين خديجة وعيشـــة يحبوا الهزار ...

- رمقة ابراهيم وقد لمس ان فهمى يتعمد ابعادة عن الحجرة . فتسائل بمكـر ضاحك ...

٥٣ / ١٥ =

ابراهيم انت مش عاوزنا نقعد معاك ليه ٠٠ ؟

- ابتسم فهمى فى ارتباك وهو يبتعد عن حجرته ٠٠

فهمى بالعكس ٠٠٠ دة ٠٠٠ داحنا لازم حنتغدى سوى

- وشيرا اليهم الى حجرة الاستقبال ٠

اتفضلوا طيب فى اوضة المسافرين

- باتهام بالخبث ٠٠ وفى مرح اجابة ٠٠

ابراهيم متفهكا ٠

ابراهيم لايا خويا احنا مش مسافرين ٠٠٠ احنا قاعدين ٠٠٠

- وتجهما الى باب الحجرة ليفتحه ٠٠

وهنا فى اوضتك ٠٠٠

- اندفع فهمى بضجة من الدخول ٠٠

فهمى استنى ياابراهيم ٠٠٠٠

* نهاية الحلقة الخامسة عشره *

================